

محال عسكري صهيوني: هذه أسباب فشل أجهزة الأمن في وقف العمليات الاستشهادية



الجمعة 8 أبريل 2022 01:02 م

سلط رون بن يشاي المحلل الأمني والعسكري الإسرائيلي، في مقال تحليلي له عبر موقع واي نت العبري، الضوء على فشل أجهزة الأمن الإسرائيلية وخاصة الشاباك في منع العمليات الأخيرة التي أدت لمقتل 13 إسرائيليًا في غضون أكثر من أسبوعين

وبحسب بن يشاي، فإن موجات العمليات تجري بالعادة إما من خلال خلايا منظمة لحماس والجهاد، أو من خلال فلسطينيون يحاولون تقليد هجمات تكون ملهمة لهم ويتصرفون بشكل شخصي دون عمل تنظيمي حقيقي، وقد يتلقون مساعدة من أصدقائهم أو عائلاتهم

ويشير إلى أنه على عكس موجة عمليات الطعن الفردية عام 2015 والتي انتهت بعد عام من انطلاقها، تستخدم في الموجة الحالية الأسلحة النارية، وهذا هو التغيير الملحوظ الذي يجعل أي هجوم شبه معيت مثل الليلة الماضية في قلب تل أبيب

والاختلاف الثاني، بحسب بن يشاي، إنه على عكس الموجات السابقة، فإن المنفذون في هذه الموجة حتى لحظة التنفيذ تعلموا بالفعل توخي الحذر، ولا يعلنون مقدمًا عن نواياهم أو يلمحون على وسائل التواصل الاجتماعي بنواياهم من خلال نشر منشورات أو صور أو مقاطع فيديو تشير إلى نواياهم، كما كان في موجات سابقة

واعتبر أن هذه الأسباب تجعل من الصعب للغاية على جهاز الشاباك والجيش، اللذين يستخدمان أدوات تكنولوجية مختلفة لمراقبة شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل تحديد نوايا المنفذين، وعندما لا يكون هناك براهين ومعطيات، فمن الصعب تحديد مكان المنفذ المفترض، ووضع اليد عليه، أو الوصول لمعلومات تحذيرية حول منفذين محتملين

وقال إن الشاباك والشرطة والجيش حتى اللحظة نجحوا في التعامل بشكل جيد مع مسار الخلايا المنظمة وتم إحباط 10 هجمات على الأقل من قبل تلك الخلايا النشطة في شمال الضفة الغربية، وتم تصفية واعتقال عدد منهم، في حين أن العمليات الفردية التي لا يوحى منفذوها بنواياهم لا يوجد حتى الآن لها أي حل استخباراتي وبالتالي يصعب إفشالها

واعتبر أن الحل الأمثل لمواجهة هذه الهجمات زيادة انتشار الوحدات السرية والعنيفة لإحباط أي هجمات، وتنفيذ مزيد من العمليات بكل الوسائل داخل جنين وشمال الضفة، واتخاذ إجراءات "رادعة" بحق عوائل المنفذين، وتحديد أماكن العمال الفلسطينيين الذين يدخلون بدون تصاريح، والعمل على السماح للفلسطينيين ممن لا يتورطون بأي عمليات بمواصلة حياتهم بشكل طبيعي حتى لا يكون هناك دوافع لدى الشباب الآخرين بتنفيذ هجمات مماثلة